قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

قريب الله بابكر مصطفى

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

Email : gareebmustafa@gmail.com

Abstract

This Article contains of four topics: 1) the beginning of the spread of Arabic language, 2) the status of Arabic language teaching in Indonesia 3) the problems in Arabic language teaching, and 4) the appropriate solutions for teaching Arabic. The spread of the Arabic language began in Indonesia with the entry of Islam in the first century, in addition to the teaching of the Holy Quran and Islamic values, and then all the purposes. The method of teaching Arabic language has passed through stages beginning with the teaching of the language verbally and ending with teaching it for special and professional purposes. The most important problems of education are the formulation of objectives, subjects, teaching, and methods. The most important solutions to these problems are the formulation of objectives that are compatible with the spirit of the times, the development of appropriate subjects for the Arabic language learner, and the choice of the appropriate method for communicating the Arabic language.

أ- مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب المبين ،وجعله هداية للناس أجمعين،وأرسل رسوله سيدنا محمداً- صلى الله عليه وسلم- بالبينات ،والدلائل الواضحات،ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربه ويهديهم إلى الصراط المستقيم،واختاره من أمّة العرب؛ فجعل رسالة الإسلام باللغة العربية فشرفت بذلك وحفظت من الضياع، وصارت تنتشر في أبعد الأصقاع؛ لأنها تحمل رسالة الإسلام الخالدة،ويتلى بها القرآن الكريم ،ويتعلم بها السُّنَّة النبويَّة المطهَّرة،وشرائع الدين،فصار تعلمها من الواجبات؛لأنّ مالا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب.

وهكذا تعربت شعوب كثيرة في آسيا وإفريقيا،وحتى في أوروبا في فترة الدولة الإسلامية في الأندلس،فصارت تلك الشعوب توصف بأنها عربية نظراً إلى اللغة السائدة التى هي اللغة الأولى في الدولة،ولا ينظر كثيراً إلى أجناسهم وقبائلهم التي ينتمون إليها ،وقدحدث الاختلاط بين تلك الشعوب والعرب الذين هاجروا إلى تلك البلاد لنشر الإسلام وتعاليمه،أو لغرض التجارة.

وفي هذا البحث يريد الباحث أن يسلط الضوء على اللغة العربية في إندونيسيا،وهي من أكبر الدول الإسلامية،وقد

اشتهر الشعب الإندونيسي بحبّه للّغة العربية؛وهو نابع من حبهم للإسلام،وكذلك يظهر اهتمامهم بتحفيظ القرآن الكريم،وتعليم العلوم الشرعية بصورة عامة. وقد ركزت الدراسة على المباحث الآتية:

١. بداية انتشار اللغة العربية في إندونيسيا.
٢. وضعية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.
٣. المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.
٤. الحلول المناسبة لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

ثم الخاتمة وقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات

ب- المبحث الأول: بداية انتشار اللغة العربية في إندونيسيا

الناس في إندونيسيا مجمعون على أن انتشار اللغة العربية بدأ مع دخول الإسلام،وذلك قبل عدة قرون ،والمؤرخون مختلفون في تحديد زمن دخول الإسلام إلى جزر إندونيسيا،ويمكن تقسيم آرائهم إلى قسمين هما:

أولاً نظرية الهند:

تزعم هذه النظرية أنّ الإسلام دخل إندونيسيا في القرن السابع الهجري،أو القرن الثالث عشر الميلادي عن

طريق الهند على أيدي التجار المسلمين، ومن رواد هذه النظرية المستشرق الهولندي سنوك هورجرونيه(snouch hergronje) ، ويستدل بوثائق تأريخية منها رواية الرحالة ماركوبولو(marcopolo) الذي زار جزيرة سومطرة وكان الإسلام منتشراً في مدينة بيرلاك (perlak) عام ١٢٩٢م،وأن أحد حكام المقاطعات قد أسلم وسمى نفسه باسم إسلامي(الملك الصالح).[١]

ومنها أخبار زيارتي ابن بطوطة حيث زار جزيرة سومطرة مرة عام ١٣٤٥م والتقى بملك سومطرة الشمالية وتعرف حالياً باسم(أتشيه) وهو الملك الظاهر بن الملك الصالح،ثم زارها مرة أخرى عندما رجع من الصين عام ١٣٤٦م؛ليحضر حفل زفاف نجل الملك الظاهر وهو الأمير زين العابدين.[٢]

هذه النظرية كانت سائدة في البداية وأثرت تأثيراً واسعاً في تدوين تأريخ الإسلام في إندونيسيا،ولكن اكتشف المؤرخون الناقدون لاحقاً أنّ الإسلام في القرن الثالث عشر

[١]جمال الدين الرمادي، الإسلام في المشارق والمغارب، مطابع الشعب-القاهرة، ١٩٦٠م، ص٦٣.

[٢]ابن بطوطة ،محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،دار الصادر للطباعة والنشر-بيروت ١٩٦٠م ،ص٣٧٠.

هو الإسلام الذي قد انتشر ولم يعد في مرحلة البدء أوالطلوع، وإنما قد شاع قبوله لدى المجتمع الإندونيسي وأثّر في حياتهم الاجتماعية والسياسية،ومما يدل على ذلك اعتناق الأمراء والحكام في الإمارات الساحلية في سومطرة دين الإسلام، وهذا لايحدث فجأة لحظة دخول الإسلام،وإنما بعد أن انتشر ووجد قبولا واسعاً.[٣]

ثانياً نظرية مكة:

تزعم رداً على نظرية الهند- أن الأسلام دخل إندونيسيا في القرن الأول الهجري،أوالقرن السابع الميلادي على أيدي العرب الذين جاؤوامن مكة مباشرة.[٤]

ويرى أ.د الحاج عبد الملك كريم أمرالله المشهور بـ(بويا حامكا) صاحب هذه النظرية أن الرأي القائل إنَّ الإسلام وصل إلى سواحل إندونيسيا في القرن الثالث عشر الميلادي يفتقر إلى المبرر التأريخي إذ إنَّ في تلك الفترة قد ثبتت القوّة السياسية الإسلامية التي مثلتها المملكة الإسلامية ممّا يعني أنَّ

---

[٣]نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا في ضوء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(دراسة تحليلية تقويمية) رسالة دكتوراه ،إشراف أ.د.حسن عبد الرحمن حسن، جامعة الخروم – السودان ،٢٠٠٦م، ص١٦ بتصرف.

[4]Ahmad Mansur Surya Negara. Menemukan Sejarah. Bandung: Mizan. 1998, hal 81-82

الإسلام قد جاء قبل ذلك بزمن بعيد وانتشر إلى أن صار قوّة سياسية.

وذهب كثير من المؤرخين بما فيهم المستشرقون إلى أنَّ هذه النظرية هي الأرجح؛لأنَّها تتفق مع عدة وثائق صينية تقول: إنَّ في عهد ملكة (سيما) بمملكة كالنجاء (kalingga) الهندوكية بجاوا الوسطى جاء إليها مبعوث من ملك العرب ؛ لاستطلاع أحوال البلد،وملك العرب يومها معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه).

إلى جانب ذلك كانت نظرية مكة قد أثبتت صحتها في عدة مؤتمرات عن دخول الإسلام في إندونيسيا،منها مؤتمر(تأريخ دخول الإسلام في إندونيسيا)عام ١٩٦٩م،ومؤتمر (تأريخ رياو) عام١٩٧٥م،ومؤتمر (تأريخ دخول الإسلام في كاليمنتان) عام١٩٧٦م.[٥]

وبترجيح دخول الإسلام في القرن الأول الهجري يترجح دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا في تلك الفترة،وكما شهد الإسلام انتشاراً واسعاً ووجد قبولاً حسناً انتشرت اللغة العربية كذلك ، ووجدت قبولاً حسناً في المجتمع الإندونيسي .

[5]Ibid. hal 94

وقد كان انتشار اللغة العربية يسير بطريقة متدرجة؛وذلك لمروره بعدة مراحل ؛وذلك منذ أن كان ينتشر عن طريق ألفاظ آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية والأذكار التي حفظها المسلمون الإندونيسيّون إلى أن انتشر من خلال برامج تعليم اللغة العربية التابعة للمدارس ،والمعاهد، والمؤسسات الحديثة، ويمكن تصنيف هذه المراحل الطويلة أربع مراحل هي:

- المرحلة الأولى: بداية دراسة ألفاظ اللغة العربية في العبادات، والأذكار،والأدعية، وقراءة القرآن الكريم.
- المرحلة الثانية: مرحلة الاطلاع على الكتب العربية عن طريق الترجمة والشرح باللغة المحلية؛وذلك بهدف التعمق في الدين الإسلامي.
- المرحلة الثالثة: مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وظهور المدارس الإسلامية الحديثة التي تدرّس اللغة العربية بوصفها لغة التخاطب، ولغة الأخوّة الدينية الإسلامية.

- المرحلة الرابعة: مرحلة نشأة المؤسسات التعليمية للغة العربية أهلية أكانت أم حكومية باتباع مناهج معينة لتعليم اللغة.[٦]

وهذا الانتشار الملحوظ للغة العربية لا يأتي من فراغ كما لا يحدث فجأة،وإنما هو عبارة عن عملية طويلة تقف وراءها عدة عوامل،منها:

١- العامل الديني: لأنها لغة الدين الإسلامي الذي وجد قبولاً حسناً لدى المجتمع الإندونيسي؛لذا وجدت اللغة العربية قبولاً حسناً.
٢- العامل اللغويّ: حيث أثّرت اللغة العربية في اللغة الإندونيسية،وأغنت خزانتها؛وذلك مثل دخول أصوات الفاء،والشين،والزاي،وكذلك اقتراض الكلمات العربية مثل :تفسير،وشكر،وزكاة.
٣- العامل الاجتماعيّ: قدأثبت التأريخ أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدي التجار العرب ممّا يعني أن المعاملات كانت بوسيلة اللغة العربية.

[٦] أحمد فؤاد أفندي ،وجودية اللغة العربية في إندونيسيا،مقال غير منشور، ،كلية التربية- الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانق ١٩٨٦م،ص٦-١٥.

٤- العامل التربويّ: هذا يمثل العامل الجانب المنهجي المنظم لتعلم اللغة العربية من خلال عملية التربية والتعليم وفي المقدمة المعاهد الإسلامية التي اهتمت منذ قديم الزمان بتعليم اللغة العربية.[٧]

ج- المبحث الثاني وضعية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

قد شهدى تعليم اللغة العربية تطورات متدرجة- سواءأكانت من حيث الأغراض أم من حيث الطريقة- ويمكن ترتيبها كالآتي:

- أولاً : تعليم اللغة العربية لفظياً،ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تزويد الدارسين بمهارة قراءة القرآن وأدعية الصلاة دون الاهتمام بمعانيها،ويتخذ هذا النوع من التعليم مكانه في المساجد، والمصليات، والمدارس الدينية،والمدارس القرآنية للأطفال،ويتم هذا التعليم عن طريق الحفظ والهجاء.
- ثانياً : تعليم اللغة العربية من أجل التعمق في العلوم الدينية،ويعم هذا النوع من التعليم المعاهد الدينية

[٧] نصر الدين جوهر،مرجع سابق،ص١٨-٢١ بتصرف

السلفية،ويستخدم طريقة النحو والترجمة،والعملية التعليمية تتم عن طريق الاطلاع على الكتب المكتوبة باللغة العربية ثم ترجمة ذلك إلى اللغة الإندونيسية واستخراج ما يوجد خلال ذلك من القواعد النحوية وشرحها،ونتج من التعليم على هذا المنهج الطلاب المتمكنون من قراءة كتب عربية معينة واستيعاب ما فيها من القواعد النحوية.

- ثالثاً : تعليم اللغة العربية الهادف إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللغوية،خاصة مهارة التعبير الشفويّ والتحريري،وتحقيقاً لهذا الهدف يتم التعليم بالطريقة المباشرة، ويعتبر التعليم على هذا النهج نقطة لحركة التجديد في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا،وتطورهذا النوع من التعليم ليستهدف مهارات لغوية أخرى بشكل متكامل ، كما تطور ليستند على طرق أخرى مثل الطريقة السمعية البصرية والطريقة الاتصالية وغيرهما من الطرائق المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- رابعاً:تعليم اللغة العربية تبعاً للمنهج الذي وضعته الحكومة،وعلى هذا يتم تعليم اللغة العربية بوصفها

مادة إجبارية مقررة لكل المؤسسات التربوية الإسلامية على جميع مستويات التعليم.

- خامساً : تعليم اللغة العربية للأغراض التأهيلية والمهنية،ويتم تعليم اللغة العربية لهذا النوع في أقسام اللغة العربية في الجامعات بهدف تأهيل المعلمين المهنيين في حقل اللغة العربية،والطريقة المستخدمة في مثل هذا التعليم هي الطريقة السمعية البصرية،والطريقة الاتصالية.
- سادساً : تعليم العربية للأغراض الخاصة،مثل تعليم اللغة العربية للحج، وللسياحة، وللتجارة، وللصناعة، وللعمال الإندونيسيين العاملين في البلاد العربية؛ والهدف الرئيس من هذا التعليم تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية التي يحتاجون إليها في مجال أعمالهم.

إلى جانب هذايمكن إضافة تطورات تعليم اللغة العربية من حيث الطرائق والوسائل كمايلي:

١- تعليم اللغة العربية من خلال الوسائل الإعلامية مثل التلفاز والمجلات.

فهناك قناتان سبق أن بثتا برامج تعليم اللغة العربية هما قناة تلفاز الحكومة الإندونيسية(-TVRI

(Televisi Republik Indonesia) وقناة تلفاز التربية الإندونيسية (Televisi pendidikan Indonesia).

وكذلك من المجلات التي تؤدي هذه المهمة المجلة العربية الشهرية الصادرة في مدينة سمارانج(ألو إندونيسيا) التي تفرد صفحة لتعليم اللغة العربية خاصة المفردات،وكذلك المجلة الشهرية العربية الصادرة في مدينة مالانج(نادي) التي تفرد صفحات عددها لتعليم اللغة العربية.

٢- تعليم اللغة العربية من خلال الشبكة العنكبوتية على مواقع الإنترنيت ،ومن المواقع الإندونيسية على الإنترنيت التي تقدم برامج تعليم اللغة العربية موقع(http://pba.aldakwah.org).

٣- تعليم اللغة العربية في المعاهد الإماراتية الخاصة لتعليم اللغة العربية،وهذه المعاهد منتشرة في بعض المدن الإندونيسية مثل سورابايا،ومالانج، وباندونج،وسوراكارتا،وماكاسار،وسولو،وجاكرتا ويسير التعليم فيها على الاتجاه الحديث على أيدي المعلمين المؤهلين المبعوثين من البلاد الناطقة بالعربية مثل السودان،وهذه المعاهد مجهزة

بالوسائل التعليمية الحديثة مثل الفيديو والمختبر اللغوي.[٨]

يتضح من هذا كله أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا قد مر بمراحل التطور الملحوظ منذ أن كان عن طريق النحو والترجمة للأغراض الدينية إلى أن أصبح التعليم يسير على النهج الحديث، وللأغراض الأوسع نطاقاً وعن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك في إطار مواكبة الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

د- المبحث الثالث المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

مع وجود هذه التطورات في مجال تعليم اللغة العربية في إندوسيا التي سبق ذكرها لا يعني ذلك أن تعليم اللغة العربية قد تخلص من كل مشاكله، فشأنه شأن تعليم اللغة العربية في معظم الدول الأجنبية فمازال يتعرض لمشاكل منهجية كثيرة يمكن ذكر أهمها كما يلي:

[٨]أحمد فؤاد أفندي(خريطة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا) مجلة اللغة والفنون- كلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية ٢٠٠١م،ص٤٠٩.

أولاً:صياغة الأهداف:

إن الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة في إندونيسيا ما زالت تتقيد إلى حدّكبير بالأهداف الدينية،وأهم هذه الأهداف تمكين الطلاب من فهم القرآن الكريم، والأحاديث النبوية،وغيرهما من النصوص العربية الدينية.

وأهم ما يترتب على تحديد مثل هذه الأهداف تركيز تعليم اللغة العربية على الإلمام بالقواعد العربية وتنمية مهارة الترجمة،إذ إن لها صلة وطيدة بفهم النصوص العربية وترجمتها،ولعل خير ما يمثل هذا الاتجاه صياغة أهداف منهج تعليم اللغة العربية الذي وضعته وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية حيث تنص على أن الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربية هو تزويد الطلاب بخصائص اللغة العربية خاصة الجوانب القواعدية.[٩]

وكان هذا الاهتمام البالغ بالجوانب القواعدية على حساب جوانب أخرى من المهارات اللغوية مثلى مهارة الاستماع والكلام والكتابة مما يعني أن التعليم على هذا المنهج

[9] Topik Inti Kurikulum Nasional Perguruan Tingi Agama Islam Fakultas Tarbiyah ,Adab ,Syariah ,Ushuluddin dan Dakwah. Debartemen Agama Islam,Direktorat Pembinaan Kelembagaan AgamaIslam, Direktorat Pembinaan PeruruanTinggi Agama Islam1998,p.20

يسير على نهج ومبدأ خاطئين ؛إذ إن القواعد ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية.

ثانياً: المواد الدراسية:

بما أن الأهداف التي يرمي إليها تعليم اللغة العربية هي الأهداف الدينية المركزة على تعليم القواعد فمن شأنه أن يتركز محتوى المواد الدراسية على مواد النحو والقواعد.

وتستمدّ هذه المواد من كتب قواعد النحو العربية مثل جامع دروس اللغة العربية ،والنحو الواضح ،وغيرهما من كتب القواعد التي لا يهدف إعدادها وتأليفها أصلا لتكون كتب التعليم.

لقد أشار أحمد شلبي بعد أن زار مراكز تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في سبعينات القرن الماضي إلى هذه المشكلة مؤكداً أن من أهم ما يفتقر إليه تعليم اللغة العربية هو انعدام كتب التعليم، وأن التعليم يسير على نهج خاطئ إذ أنه يعتمد على الكتب النحوية وليس على الكتب التعليمية.[١٠]

[١٠] أحمد شلبي،تعليم اللغة العربية لغير العرب،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٠م بتصرف ص١٨

وهذه المشكلة ما زالت تجابه تعليم اللغة العربية حتى الآن وخير مايؤشر إلى ذلك محتوى تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج الوطني الصادر من قبل وزارة الشؤون الدينية الذي يستمد من كتب القواعد مثل النحو الواضح ،وجامع الدروس العربية.[١١]

ثالثاً طرائق التدريس:

إن طريقة التدريس التي شاع استخدامها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي طريقة النحو والترجمة؛وذلك لأنها تناسب أهداف التعليم ومواده المركزة على القواعد والترجمة.

إضافة إلى ذلك إن هذه الطريقة تسمح إلى حد كبير باستخدام اللغة الأم في عملية التعليم وهذا ملجأ آثره عدد غيرقليل من المعلمين في إندونيسيا الذين لايتمتعون بما يكفي من مهارة التحدث باللغة العربية.

ومن قصور هذه الطريقة أنها تفتقر إلى أسس منهجية لا إلى أسس لغوية تربوية،وقد أكّد العلماء أنها قد ثبت فشلها

[١١]انظر ...Topik Intiمرجع سابق ص٢٠

في تعليم اللغة العربية في معظم الدول الأجنبية الناطقة بغير اللغة العربية.

ونتيجة التعليم على هذه الطريقة – على حد ما أثبتته الدراسات – تخرج الطلاب الملمين بقواعد اللغة العربية وفن الترجمة ولكنهم مفتقرون إلى مهارات الاتصال بالعربية.[١٢]

رابعاً المعلمون:

من المشاكل التي تتعلق بمعلمي اللغة العربية في إندونيسيا هي:

١- أن معظمهم ليسوا من المتخصصين في تعليم اللغة الأجنبية أو العربية على وجه التحديد وليس لديهم ما يكفي من المعلومات حول تعليم اللغة العربية ومنهجها.

وإنما معظمهم ملمون بقواعد اللغة العربية وترجمة نصوصها، أو خريجون في معاهد الدول العربية،ولكنهم غير متخصصين في تعليم اللغة العربية.

---

[١٢]نصر الدين إدريس جوهر، الأفعال المتعدية بحروف الجر وتدريسها للإندونيسيين، بحث تكميلي غير منشور،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ٢٠٠٣م ص٦١

٢- أن معظمهم لم يمروا بتدريبات إعداد المعلمين سواء أكان قبل الخدمة أم بعدها،مما يمنعهم من تحسين أدائهم التعليمي.

٣- أنّ معظمهم لا يقدرون على الاتصال باللغة العربية ممّا يجعلهم مضطرين إلى استخدام اللغة الإندونيسية في عملية التعليم، الأمر الذي يقف وراء شيوع استخدام طريقة النحو والترجمة في مراكز تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.[١٣]

هـ- المبحث الرابع الحلول المقترحة لمشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

بعد عرض بعض مشكلات تعليم اللغة العربية يمكن اقتراح بعض الحلول لتلك المشكلات وهي كالآتي:

أولاً : يجب صياغة الأهداف بالنسبة لعملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على وجه شامل،ويكون الجانب الديني هو أحدها، فيجب أن ننظر إلى ربط الطالب بالثقافة العربية الإسلامية،والمجتمع العربي الإسلامي،وتنمية كل المهارات اللغوية لديه؛بحيث يجيد فهم المسموع،واختيار

[١٣] المرجع نفسه والصفحة ذاتها

الكلمات والتراكيب المناسبة عند الكلام مع ملاحظة صحة نطق الحروف العربية، وكذلك الأمر في في القراءة والكتابة،إلى أن يصل الطالب إلى مرحلة الحوار والجدل والمناقشة باللغة العربية.

ثانياً : يجب إعادة تنظيم المواد الدراسية، فلابد من تطوير المناهج المتبعة حالياً حتى تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، و ينبغي أن تنبني عملية تطوير المناهج على تحليلها وتقويمها لاكتشاف ما فيها من قصور.

وقد قامت بعض مراكز تعليم اللغة العربية – ومعظمها تابعة للجامعات في البلاد العربية مثل المملكة العربية السعودية،ودولة الإمارات العربية – بإعادة وضع صياغة الأهداف وإعادة تنظيم المواد التعليمية،وتوظيف طرائق التدريس الحديثة، وتأهيل المعلمين معرفياً ومهنياً ،والهدف من ذلك كله تغيير اتجاه تعلم اللغة العربية إلى مايواكب اتجاهات تعلم هذه اللغة للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة.[١٤]

[١٤] نصر الدين جوهر رسالة دكتوراه مرجع سابق ص٢٧-٢٨ بتصرف

ثالثاً: يجب أن تتطورطريقة التعليم لتواكب التطور في عصرنا الحالي، فطريقة النحو والترجمة[١٥] هي أقدم طرق تعليم اللغات الأجنبية، ثم نشأت الطريقة المباشرة، وكذلك الطريقة السمعية الشفوية، وطريقة القراءة، والطريقة المعرفية ولكل طريقة من هذه الطرق محاسن ومآخذ؛ ولذلك ينبغي أن نأخذ من كل طريقة أفضل ما فيها حتى نستطيع توصيل اللغة العربية إلى الطلاب الإندونيسيين بسهولة ويسر؛لأن كل هذه الطرق من صنع البشر،فلاتوجد طريقة تخلو من النقص أو تبلغ درجة الكمال.

رابعاً: الحل بالنسبة للمعلمين هو اختيار المعلم المتخصص في تعليم اللغة العربية، فإن لم يكن متخصصاً تخصصاً مباشراً يجب أن تعقد دورات تأهيلية ويلحق بها.

والملاحظ الآن هو إقبال معلمي اللغة العربية على التأهيل في الجامعات المختلفة؛وذلك بالتحاقهم بالدراسات العليا في مرحلة الماجستير ،ثم الدكتوراه، ولوزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا دور كبير في رعاية هذا المشروع،وهذا

[١٥] أ.د. رشدي أحمدى طعيمة تعليم العربية لغير الناطقين بها(مناهجه وأساليبه)،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو- الرباط١٤١٠هـ- ١٩٨٩م ص ١٢٧-١٤٤بتصرف.

من أعظم الخطوات التي تخطوها الوزارة إلى الأمام في دعم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

و- خاتمة

ختاماً لما تقدم يمكن تلخيص **نتائج البحث** في الآتي:

١- عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بدأت بطريقة تقليدية ،ثم أصبحت تتقدم تقدماً ملحوظاً لمواكبة الحياة العصرية.

٢- إن القواعد ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية.

٣- الأهداف الدينية المركزة على تعليم القواعد جعلت محتوى المواد الدراسية يتركزعلى مواد النحو والقواعد.

٤- اتصال العرب بإندونيسيا أسهم كثيراً في نشر تعليم اللغة العربية؛وذلك بفتح مراكز تعليم اللغة العربية ،وإيفاد المعلمين والأساتذة الجامعيين من البلاد العربية للمشاركة في تعليم اللغة العربية.

٥- يمكن حلّ المشكلات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا،وقد بدأت بالفعل كثير من المؤسسات التعليمية في ذلك.

أهم التوصيات:

١- على الجهات الحكومية المختصة إعداد المنهج التعليمي الذي يواكب الأهداف التعليمية للغة العربية.
٢- على الجهات المسؤولة كتابة اللوحات الإرشادية باللغة العربية بجانب اللغة الإندونيسية خصوصاً في المطارات والأماكن العامة.
٣- على الجامعات إعداد المعلمين المؤهلين حتى يؤدوا وظيفتهم على الوجه المطلوب.
٤- على الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية أن يتكلموا بها في ما بينهم حتى تنمو عندهم المهارات اللغوية المطلوبة.

المصادر والمراجع:

جمال الدين الرمادي، الإسلام في المشارق والمغارب، مطابع الشعب-القاهرة، ١٩٦٠م،ص٦٣.

ابن بطوطة ،محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،دار الصادر للطباعة والنشر- بيروت ١٩٦٠م.

نصر الدين إدريس جوهر ،تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا في ضوء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(دراسة تحليلية تقويمية) رسالة دكتوراه ،إشراف أ.د.حسن عبد الرحمن حسن، جامعة الخروم – السودان ،٢٠٠٦م.

(إيجاد التأريخ) Ahmad Mansur Surya Negara. *Menemukan Sejarah* . Bandung Mizan 1998.

أحمدفؤاد أفندي ،وجودية اللغة العربية في إندونيسيا،مقال غير منشور، ،كلية التربية- الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانق ١٩٨٦م.

أحمد فؤاد أفندي(خريطة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا) مجلة اللغة والفنون- كلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية ٢٠٠١م.

Topik Inti Kurikulum Nasional Perguruan Tingi Agama Islam Fakultas Tarbiyah ,Adab, Syariah, Ushuluddin dan Dakwah. 1998. Departemen Agama Islam, Direktorat Pembinaan Kelembagaan Agama Islam, Direktorat Pembinaan PeruruanTinggi Agama Islam.

أحمد شلبي،تعليم اللغة العربية لغير العرب،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٠م.

نصر الدين إدريس جوهر، الأفعال المتعدية بحروف الجر وتدريسها للإندونيسيين، بحث تكميلي غير منشور،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ٢٠٠٣م.

أ.د. رشدي أحمدى طعيمة تعليم العربية لغير الناطقين بها(مناهجه وأساليبه)،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو- الرباط١٤١٠هـ-١٩٨٩م.